



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة - 02 - لونيبي علي

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

محاضرات الحاضنات التكنولوجية

السنة أولى ماستر اقتصاد رقمي

من إعداد: الدكتورة عبيدة سليمة

السنة الجامعية: 2021-2022

تم تنظيم هذا المقياس حول المواضيع التالية:

المحور الأول: حاضنات الأعمال

1- مفهوم وأصل فكرة حاضنات الأعمال

2- أهمية وأنواع حاضنات الأعمال

3- متطلبات نجاح حاضنات الأعمال

المحور الثاني: الحاضنات التكنولوجية

1- ماهية الحاضنات التكنولوجية

2- مواصفات الحاضنة التكنولوجية

3- مميزات و أهداف الحاضنات التكنولوجية

المحور الثالث: تجارب دولية رائدة في الحاضنات التكنولوجية (التجربة

الأمريكية، الفرنسية، الصينية والسورية)

تمهيد

يرجع تاريخ حاضنات الأعمال إلى عام 1959 م، حيث تم إقامة أول مشروع في مركز التصنيع في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، ليأتي عام 1984 أين قامت هيئة المشروعات الخاصة بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات التي وصلت إلى 30 حاضنة، وبنهاية عام 1997 م وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حوالي 550 حاضنة.

المحور الأول: إدارة حاضنات الأعمال

أ- تعريف حاضنة الأعمال: يمكن تعريفها بأنها:

- ❖ "حاضنة الأعمال هي مؤسسة صممت خصيصاً لتسريع نمو ونجاح الشركات الريادية، من خلال سلسلة من المصادر والخدمات الداعمة التي تتضمن: المساحة الضرورية، التمويل، التدريب، الخدمات العامة وشبكات الاتصال".
- ❖ "هي المكان الذي يقوم بتقديم خدمات وخبرات وتجهيزات وتسهيلات للراغبين بتأسيس منشآت صغيرة تحت إشراف فني وإداري من قبل أصحاب خبرة واختصاص".
- ❖ "هي عملية وسيطة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الأعمال، وهذه العملية تحتوي على تقديم أو تزويد المبادرين بالخبرات والمعلومات والأدوات اللازمة لنجاح المشروع".
- ❖ "إنها تنظيم يشرف بشكل منهجي على عملية تكوين ناجحة لمؤسسات جديدة من خلال تزويدها بنسق شمولي ومتكامل من الخدمات، تضم :
 - ✓ الموقع المكاني: المكاتب الورش وفق أسس مرنة، مرحلية ومقبولة الأجر.
 - ✓ الخدمات المشتركة: سكرتاريات وخدمات وتجهيزات مكتبية و بريدية.

✓ الاستشارات الإدارية والفنية والتواصل مع دعم متخصص للبحث والتطوير، وتقديم رأسمال مغامر.

✓ الأنشطة الشبكية: تعمل نقطة مرجعية بين الرياديين داخل الحاضنة ومع البيئة المحيطة. وهنا ينبغي التمييز بين المناطق الصناعية والحاضنات، فكلاهما يقدم المتسع المكاني للنزلاء، لكن الحاضنات تقدم خدمات مكتبية وخدمات اتصالات (هاتف، فاكس، طباعة، تدريب واستشارات فنية وإدارية).

ب- فوائد الحاضنات: لقد تعددت استخدامات الحاضنات لمحاولة تحقيق نطاق واسع من الأهداف خاصة في تطوير المشروعات الصغيرة وتتركز أهم فوائد الحاضنات في:

- 1 - توفير فرص عمل والدعم اللازم لإنجاح المشاريع؛
- 2 - تطوير أفكار مبتكرة خاصة في المجالات التكنولوجية الجديدة؛
- 3 - تنويع مجالات النشاط بالاقتصاد المحلي؛
- 4 - توليد النشاط والثروة على نطاق واسع عن طريق إنشاء قطاع حيوي من المشاريع الصغيرة.

والواقع أن الملامح الأساسية التي تميز مشاريع الأعمال التي تستخدم الحاضنات هي: الابتكار وإمكانية النمو والجودة أو مرونة الإدارة، أكثر من ارتباطها بالتكنولوجيا المتقدمة وقد تكون هذه المشاريع في الغالب هي تلك التي تستخدم أو تطور التكنولوجيا المتقدمة، ولكنها قد تشمل أيضا تلك المشاريع التي تتضمن ابتكارات جديدة داخل صناعات قائمة.

ج- دور الحاضنات وأنواعها: الدور المباشر للحاضنة يتمثل في تشجيع المؤسسات الجديدة على النجاح من خلال التخفيف من العقبات والتكاليف الثابتة المرتبطة بالإقلاع (متسع مكاني وخدمات مشتركة بسعر معقول، ودعم في إدارة الأعمال ومناقشة المشكلات والتجارب المشتركة والمشتراة والقيام بآتصالات شبكية).

أما الأدوار التي يمكن تلعبها الحاضنة من منظور أشمل، فنذكر منها:

- تشجيع الفكر الريادي المغامر بدلا من فكر الموظف التابع؛
- زيادة وتيرة قيام مؤسسات جديدة على أسس متينة؛
- تقديم التسهيلات لأصحاب المشاريع الواعدة بتحويلها إلى مؤسسات تخلق فرص العمل؛
- زيادة القدرات العلمية والإدارية للمؤسسات وبالتالي زيادة القدرة التنافسية؛
- نقل التكنولوجيا من مراكز البحث والجامعات إلى النسيج الصناعي المحلي....

• وتنقسم الحاضنات إلى أنواع عديدة منها:

- حاضنات المشروعات العامة الغير تكنولوجية و المتركزة في جذب مشروعات الأعمال الزراعية و الصناعات الهندسية الخفيفة، ذات المهارات الحرفية المتميزة، و حاضنات تكنولوجية تهدف للاستفادة من الأبحاث العلمية و الابتكارات التكنولوجية و تحويلها إلى مشروعات ناجحة.

- حاضنات الأعمال الدولية، والتي تركز على التعاون الدولي المالي و التكنولوجي بهدف تأهيل الشركات القومية من خلال الشركات الدولية و الاتجاه إلى الأسواق الاجنبية.

- الحاضنات المفتوحة « دون الجدران » وتشمل الحاضنات التي تقام من أجل تطوير وتنمية المشروعات والصناعات القائمة بالفعل في التجمعات الصناعية كمركز متكامل لخدمة ودعم المشروعات والصناعات المحيطة،
- حاضنات متخصصة في أعمال المرأة،
- حاضنات لاستيعاب المتقاعدين من الجيش والشركات والمؤسسات.
- إضافة لحاضنات ذات مجالات متخصصة حاضنات إبداعية وسائط متعددة وتصميمات،

الأكثر
عبارة سليمة

المحور الثاني: الحاضنات التكنولوجية

تعتبر الحاضنات التكنولوجية أداة هامة لدعم ونمو المؤسسات الصغيرة، وفي تطوير وتنمية وتسويق منتجاتها، وخاصة القائمة على المبادرات التكنولوجية الفردية، والتي تحقق معدلات نمو عالية وسريعة داخل الحاضنة من ناحية تحسين فرص النجاح في ظل المنافسة المتزايدة.

وقد حدث تزايد سريع في إعداد الحاضنات حيث تضاعف عددها عشر مرات خلال السنوات العشرة الأخيرة ليحل اليوم إلى أكثر من 2000 حاضنة على مستوى العالم منها 150 حاضنة بالدول النامية.

تعريف الحاضنات التكنولوجية: يمكن تعريفها بأنها:

- "مؤسسة تنموية تعمل على تشجيع ودعم الشباب المبادر من أصحاب الأفكار الإبداعية والذين لا يملكون الموارد المالية أو الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم".
- حيث يتم خلال فترة الحضانة تقديم مكان العمل وخدمات استشارية فنية وإدارية وإنتاجية وتسويقية ومالية وقانونية وصولاً إلى تأسيس مؤسسة وربما بدء الإنتاج والعمل الفعلي خلال فترة زمنية محددة.
- "تعتبر الحاضنة إطار يدعم ويمكن أصحاب المشاريع ورجال الأعمال من تبني الأفكار التكنولوجية المبتكرة من قبل الخبراء والمفكرين على حد سواء إذ تقوم بأخذ الأفكار وتطويرها واستثمارها، والوصول إلى نقطة يمكن من خلالها جذب استثمارات القطاع الخاص".
- غالباً ما تنشأ الحاضنات التكنولوجية في الجامعات أو المعاهد للاستفادة من الخدمات والخبراء بأجور زهيدة.

وهناك عدد من الشركات الكبرى في الدول الصناعية تبنت الفكرة لاجتذاب المواهب الشابة والأفكار المبدعة، وتقديم رأسمال مجازف لمساعدة الشباب في تأسيس الشركات الصغيرة الخاصة، بحيث تمتلك الحاضنة أسهمًا في هذه الشركات. ومع انتشار شبكة الإنترنت يمكن إقامة الحاضنات الافتراضية في أي مكان كونها تحتاج لمكان عمل محدود المساحة لتقوم بصلة الوصل بين منتسبيها والجهات التي يحتاجون إليها.

مواصفات الحاضنة التكنولوجية: الحاضنة التكنولوجية عبارة عن منظومة عمل متكاملة تحتوي على:

- مكان مجهز تبعًا لنوع وطبيعة القطاع التكنولوجي للمشروعات التي سوف تتم رعايتها بالحاضنة.

- فترة إقامة محددة (أقل من ثلاث سنوات) بقيم إيجاريه مناسبة.

- حزمة متكاملة من الخدمات والدعم الفني والإداري والمالي والتسويقي للمشروعات التكنولوجية الجديدة.

- تقام هذه الحاضنات داخل أو بالاشتراك مع الجامعات و مراكز الأبحاث و التكنولوجيا للاستفادة من الورش و المعامل و الباحثين الموجودين بها.

- وتشترك الحاضنات التكنولوجية في خاصية ارتباطها بمؤسسات علمية بمختلف أنواعها وإمكاناتها الفنية المتخصصة، من جامعات، ومراكز أبحاث أو تجمعات أبحاث، إلخ أيضًا

هناك بعض الحاضنات التكنولوجية التي تقع مباشرة في داخل هذه المراكز، بحيث تكون جزءًا منها وتستفيد من برامج البحث والتطوير القائمة في هذه المراكز، بينما تساعد

الحاضنات التكنولوجية أيضًا بعض الهيئات العلمية، خاصة المؤسسات الحكومية في جذب الاستثمارات المحلية والإقليمية وذلك عن طريق تسويق وعرض أبحاثها وأهم التطبيقات

المستحدثة بها، وتركيز القيمة المضافة والأموال التي تمول وتنتج عن هذه الأبحاث في داخل إطار المنطقة أو المقاطعة التي تتبع لها، وتجدر الإشارة إلى أن تنمية المشروعات الواعدة المحلية التي تخلق عن طريق الأفراد وأصحاب المشروعات المحليين تعمل على الحفاظ على أحد أكبر قنوات التنمية الاقتصادية الإقليمية دون التقيد باهتمامات الشركات العملاقة متعددة الجنسيات.

مميزات الحاضنات التكنولوجية: تتميز الحاضنات التكنولوجية بوجود وحدات الدعم العلمي والتكنولوجي، والتي تقام بالتعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث، وتهدف إلى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية، وتحويلها إلى مشروعات ناجحة من خلال الاعتماد على البنية الأساسية لهذه الجامعات، من معامل وورش وأجهزة بحوث، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والعاملين، كالخبراء في مجالاتهم.

وتهدف الحاضنات التكنولوجية أساساً إلى تسويق العلم والتكنولوجيا من خلال التعاقدات والاتفاقات التي تتم بين مجتمع المال والأعمال وتطبيقات البحث العلمي، فهي إذن تركز على الشراكة والتعاون كإستراتيجية للتنمية لاقصادية

فالتقدم التكنولوجي الذي يركز على القدرة على الإبداع والتجديد ينتج كنتيجة للتنسيق بين مبادرات القطاعات البحثية أو التي تعمل على تطوير التكنولوجيات والإبداع من جهة وموارد الدولة والقطاع الخاص من جهة أخرى وذلك من خلال وداخل الإطار المحلي، والقومي للنمو الاقتصادي. لذلك فإن الحاضنات التكنولوجية تستطيع دعم جهودات المجتمع في إقامة تنمية تكنولوجية حقيقية، وتنشيط البحث العلمي من خلال رعاية التعاون بين أصحاب الأفكار الإبداعية والباحثين والأكاديميين من جهة، ومجتمع الاستثمار والجهات التمويلية من جهة أخرى.

هذه الشراكة الجديدة تعتمد جوهرياً على:

- سياسات وطنية واضحة لدعم وتنمية التكنولوجيا،
- قطاع اقتصادي خاص نشيط ومتطور،
- برامج موجهة لتنمية الإبداع والابتكار،
- أبحاث أكاديمية واختراعات ذات جدوى اقتصادية وقابلية للتطبيق.

أهداف الحاضنة التكنولوجية : تتمثل أهم أهداف الحاضنات التكنولوجية في:

- 1- المساعدة في وضع خطة للمشروع أو الشركة.
- 2 - مشورة فنية تساعد في توصيف المنتج الذي ينوي تصنيعه توصيفاً مناسباً وفق المعايير و المواصفات المحلية وربما الدولية.
- 3- مشورة قانونية لتأسيس شركته وتسجيلها رسمياً لدى الجهات والدوائر المختصة، وربما المساعدة في الحصول على براءة اختراع.
- 4- مشورة إدارية تتعلق ببنية الشركة الناشئة وإجراءاتها الإدارية.
- 5- مشورة مالية تساعد على تنظيم حسابات المشروع.
- 6- الاستفادة من صلات الحاضنة مع اتحاد الحاضنات في عدد من الدول السباقية في هذا المجال، في مساعدة القاطنين فيها في الحصول على معلومات علمية وفنية وصناعية ودعم فني من تلك الحاضنات وحسب الحاجة.
- 7- مساعدات بالاتصال بالمؤسسات المالية (المصارف وغيرها) مع تقديم توصيات حول نجاعة المشاريع المقترحة، وكذلك تقديم المقترحات حول مبالغ التمويل اللازمة.

- 8- المساعدة في إقامة الصلة المناسبة وحسب المشروع بين المحتضن والجهات العلمية (الجامعات والمعاهد ومخابر الأبحاث) لاستخدام المخابر والتجهيزات ولمساعدته في الحصول على الاستشارة العلمية والفنية المطلوبة إما مجاناً أو لقاء أجر زهيد.
- 9- المساعدة في إقامة الصلة المناسبة وحسب المشروع بين المحتضن والورشات الفنية في الأسواق والشركات الصناعية التي تساعد على تنفيذ منتجه أو تصنيع نماذج منه أو حتى تبنيه وتصنيعه بالكامل.
- 10- إقامة دورات تأهيل فنية وإدارية مكثفة للشركات المحتضنة بمساعدة خبراء أجانب أو مغتربين عرب عن طريق المنظمات الدولية. وإقامة دورات تدريبية حول بعض القضايا ذات العلاقة بنجاح المشروع صاحب العلاقة.
- 11- مساعدة المقيم في الحاضنة على سبر السوق المحلية وربما الخارجية لتسويق منتجاته، ومساعدته في تأمين المواد الأولية اللازمة والمشاركة في المعارض المحلية وربما الدولية لعرض منتجاته.
- 12- يمكن للحاضنة أن تنشأ صندوق مالي لتقديم التمويل قصير الأجل للمحتضن وربما المشاركة في المشاريع لتأمين دخل يساعد على الاستمرار في المستقبل.
- تساعد الحاضنة في بناء ثقافة مبادرة الأعمال ضمن المجتمع من خلال لقاء مبادري الأعمال والمؤسسات المالية وقيادي المجتمع وأساتذة الجامعات والصناعيين ومحترفي مساعدة إقامة الأعمال، التنمية التكنولوجية من خلال الحاضنات.

تجارب دولية رائدة في الحاضنات التكنولوجية

التجربة الأمريكية:

تعتبر من أقدم التجارب، حيث ظهر مفهوم الحاضنات عام 1959، و انتشر لتكون التجربة الأولى في مركز أعمال الحاضنات عام 1984 أين قامت الهيئة الأمريكية للمشروعات الصغيرة بالاهتمام ببرامج إقامة الحاضنات و تنمية أعدادها.

❖ **شبكات الحاضنات الإقليمية في الولايات:** جمعية تكساس لحاضنات الأعمال، وشبكة حاضنات ولاية نيوجرسي.

❖ **موقع الحاضنات:** تتوزع جغرافيا على اغلب الولايات , حيث أن:

❖ 45% تقع في المدن الكبرى – 19% تقع في المناطق الحضرية – 36% تقع في المناطق الريفية .

❖ **طرق تمويل الحاضنات :**

- حاضنات ممولة من الحكومة، كالحاضنات التي تمت إقامتها من خلال وكالة ناسا للفضاء والخاصة بأبحاث الإلكترونيات وتقنيات الاتصالات الحديثة و المتطورة.

- حاضنات تمولها بعض الهيئات الخاصة مثل مجموعة الكنائس الأمريكية، أو جمعيات فنية، تهدف لتنمية بعض المشروعات أو الصناعات التقليدية المتخصصة، أو توفير فرص عمل لفئات اجتماعية محددة.

❖ **أنواع وتخصصات الحاضنات:**

- حاضنات تكنولوجية ترتبط بالجامعات و المعاهد التعليمية.

- حاضنات الأعمال العامة.

- حاضنات ذات أهداف تصنيعية.

- حاضنات مشتركة بين الحكومة و القطاع الخاص.

التجربة الفرنسية:

تعد من أقدم التجارب في دول الاتحاد الأوروبي والتي تعود إلى حوالي منتصف الثمانينات، وهناك ما لا يقل عن 200 حاضنة تعمل الآن في مختلف المدن الفرنسية.

■ تم حديثاً إقامة مؤسسة مركزية لتنظيم نشاط الحاضنات تسمى الجمعية الفرنسية للحاضنات خريطة فرنسا، والتي قامت بوضع تصنيف جديد لعدة تخصصات تكنولوجية، وهي :

➤ العلوم البيولوجية : تطبيقات التكنولوجيا الحيوية، الصحة، الصناعات الغذائية، علوم الحياة...

➤ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات : الإنترنت، البرمجيات، علم الشبكات، الاتصالات...

➤ العلوم الإنسانية والاجتماعية : التعلم، الثقافة .

■ وقد قامت أيضاً بتحديد الشكل القانوني للحاضنات العاملة في فرنسا حالياً كالتالي:

➤ حاضنات حكومية: زادت أعدادها وازدهرت بشكل كبير بعد صدور قانون وزارة البحث العلمي في مارس عام 1999، والذي قام بتمويل عدد من الحاضنات التكنولوجية التي تحتضن المشروعات الجديدة المقامة على قاعدة علمية.

➤ حاضنات تمتلكها الشركات الكبرى وبيوت الخبرة العالمية: حاضنات قامت مجموعة من الشركات الكبرى بإقامتها، بهدف تشجيع وتنمية المشروعات الجديدة .

➤ حاضنات قطاع خاص: حاضنات استثمارية تعتمد أساساً على الربح ، تقدم كل الخدمات المالية خاصة في المشروعات ذات الطبيعة الخاصة أو ذات المخاطرة العالية جداً.

- خصائص الحاضنات:

- تقدم خدمات للمشروعات غير الملتحقة بها.
- الحاضنات التكنولوجية توفر الخدمات المالية ورؤوس الأموال المخاطرة لاحتضان الابتكارات و الاختراعات.
- حاضنات زراعية لتنمية الحاصلات الزراعية.
- حاضنات صناعات ومشروعات بيئية.
- حاضنات أعمال تتبع الكليات ومدارس الهندسة والتجارة العليا....

التجربة السورية:

1. حاضنة ثقافة المعلومات والاتصالات: تأسست سنة 2006, بعد أن بدأ الإعداد لها منذ عام 2004 اعتماداً على دراسة أعدتها الاسكوا تلا ذلك تحضير المقر الخاص للحاضنة.
- ❖ آلية احتضان المشاريع المتبعة في الحاضنة وشروط القبول: يبدأ الاحتضان الأولي للمشاريع على مدى شهرين وحتى 4 أشهر (تقدم للحاضنة 10 مشاريع تم اختيار سبعة منها تم تقييمها من قبل لجنة فنية)، حيث يتم القبول تبعا للفكرة الأولية ومدى قابليتها للنجاح والاستمرار.
- ❖ خطة عمل الحاضنة: إقامة ورشة عمل إقليمية حول ريادة الأعمال وإدارة الحاضنات، و استقطاب مجموعة جديدة من المشاريع بإقامة مسابقة في الجامعة تحت شعار " فكرة قد تغير العالم" لتشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي.

❖ **تنظم الحاضنة :** محاضرات تعريفية لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في والتقليل من الفقر والتنمية الاجتماعية إضافة إلى السعي للانضمام للمنظمات العالمية والشبكات الإقليمية والحدائق العلمية.

❖ **أصحاب المشاريع المحتضنة :** هم خريجون جامعيون جدد وبعضهم ما يزال على مقاعد الدراسة , و من هذه المشاريع المحتضنة :

❖ مشروع " شام " 4 الذي يقدم موقعا للإعلان والمبيعات العقارية دون وسيط على شبكة الانترنت.

❖ مشروع لإنشاء مجلات الكترونية تعمل في

❖ مجال الرسوم الإلكترونية وإنتاج أفلام رسومية ثلاثية الأبعاد.

❖ **خطط لإقامة أعمال في جامعتين:** الجامعة السورية

❖ الماليزية للوسائط المتعددة التي ستضم حاضنة أعمال تكنولوجية، والمعهد العالي السوري الهندي لتكنولوجيا المعلومات والذي سيضم حاضنة تطوير برمجيات، ويشرف على المشروعين وزارة التعليم العالي بالتعاون مع الشركاء الماليزيين والهنديين.

التجربة القطرية:

2. **حاضنة قطر للأعمال " كيو بيك " :** واحدة من اكبر حاضنات الأعمال متعددة الاستخدامات في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا , تمكن رواد الأعمال من بدء تنمية شركاتهم من خلال الاحتضان و التطوير و التواصل و الاستثمار, وتلتزم بنجاح رواد الأعمال على المدى الطويل.

(1) التأسيس: تأسست في مارس من عام 2014 بواسطة تعاون مشترك بين بنك قطر

للتنمية ودار الإنماء الاجتماعي.

(2) الخدمات التي تقدمها:

- التمويل للشركات الناشئة.

- تدريبات تأهيلية لأصحاب الأفكار الريادية.

- ورشات عمل متخصصة على أيدي خبراء محترفين.

(3) قطاعاتها:

• حاضنة قطر للأعمال السياحية بإرشاد من المجلس الوطني للسياحة.

• المنارة الرقمية بالشراكة مع Ooredoo.

• الحاضنة الصناعية .

(4) الاحتضان: تفتح أبوابها لرواد الأعمال عبر منصتها الإلكترونية، حيث تقوم

بتلقي طلباتهم ودراستها، يعقب ذلك إجراء مقابلة شخصية مع لجنة متخصصة لمناقشة

الأفكار مع رائد الأعمال المتقدم، إذا حصل المشروع على الموافقة واعتماد اللجنة يوقع

رائد الأعمال على اتفاقية الاحتضان ويبدأ في الانخراط في برامج الحاضنة التمويلية و

التأهيلية، حيث تشمل مدة الاحتضان في " كيو بيك " عامين اثنين، يخرج بعدها المشروع

الريادي إلى بيئة الأعمال الواسعة.

(5) لماذا نختار QBIC؟ سيستفيد رواد الأعمال من حاضنة قطر للأعمال من:

• الدعم:

- التدريب.

- ورش العمل.

- التوجيه.

- خدمات تقنية وتجارية.

● **المساحة:**

- مساحة مكتبية.

- ورش عمل صناعية.

● **التمويل الذكي:**

- تمويل أسهم رأس المال للشركات الناشئة.

- توفير فرصة القروض للشركات.

مركز
عبيدة سليمة